Journal Of the Iraqia University (71-3) August (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

الفاصلة في مشاهد يوم القيامة في القرآن الكريم

أ.م.د حسن محمد علي نوروز / عضو الهيئة التعليمية في جامعة قم الحكومية / كلية الآداب

أ.م.د رسول دهقان ضاد/ عضو الهيئة التعليمية في جامعة قم الحكومية/ كلية الآداب

الباحث: حسين فاضل أبو خويط/ جامعة قم الحكومية, كلية الآداب,

The clincher in the scenes of the Day of Resurrection in the Holy Quran

Prof. Dr. Hassan Muhammad Ali Nawroz / Member of the educational staff at Qom State University / Faculty of Arts meghyasi@yahoo.com Phone number / 00989332516676

Prof. Rasoul Dehghan Dhad/ Member of the Educational Staff at Qom State University/ College of Arts Dr_dehghanzad@yahoo.com Phone number/ 00989388611350

.١Researcher: Hussein Fadel Abu Khwait/ Qom State University, College of Arts, hussainalhalaly@gmail.com

المستلخص:

هذا بحث في الفاصلة في مشاهد يوم القيامة في القرآن الكريم, عبارة عن دراسة لمعنى الفاصلة لغة واصطلاحًا وأثرها في موقعها في تلك المشاهد في آيات القرآن العظيم.

والهدف من الدراسة هو توضيح معنى الفاصلة وأهميتها ودلالتها في تلك المشاهد, وحيث يستخدم مصطلح "الفاصلة" على نطاق واسع في مجالات النحو والتعبير وعلامات الترقيم وعلوم القرآن, ولكن دلالة الفاصلة في القرآن؛ حيث أن القرآن الكريم معجز في مضمونه ومعجز في أسلوبه, وهي يطابق ما قبلها مما يعطيها نسقًا جميلًا ولحنًا روحانيًّا رائعًا ويجعل معناها أكثر دقة ووضوحًا في الفهم.

والفاصلة من أساليب القرآن الكريم المعجزة وتراكيبه الإبداعية, هي الكلمات التي تختم بها الآيات والمعروفة بالفواصل القرآنية, وهي تتميز عن السجع والقافية.

هذا بالإضافة إلى إيضاح جهود العلماء القدامى والمحدثين الذين أسهموا بدور بارز في تعريف مفهوم ودلالة الفاصلة ودورها في ختام آيات القرآن, ثم بعد ذلك عرض الأمثلة من الآيات القرآنية الكريمة.

الكلمات المفتاحية: الفاصلة, المفهوم, الدلالة, مشاهد القيامة.

Abstract:

This is a study of the comma in the scenes of the Day of Resurrection in the Holy Qur'an. It is a study of the meaning of the comma linguistically and idiomatically and its effect on its location in those scenes in the verses of the Great Qur'an .

The aim of the study is to clarify the meaning of the comma, its importance, and its significance in those scenes, as the term "comma" is widely used in the fields of grammar, expression, punctuation, and Qur'anic sciences, but the significance of the comma in the Qur'an; Since the Holy Qur'an is miraculous in its content and miraculous in its style, it matches what came before it, which gives it a beautiful structure and a wonderful spiritual melody and makes its meaning more precise and clear in understanding .

The comma is one of the miraculous methods and creative compositions of the Holy Qur'an. It is the words with which the verses end, known as Quranic commas, and they are distinguished from assonance and rhyme .

This is in addition to clarifying the efforts of ancient and modern scholars who played a prominent role in defining the concept and significance of the comma and its role at the end of verses in the Qur'an, and then presenting examples from the noble Qur'anic verses.

Keywords: comma, concept, significance, scenes of the Resurrection

مفهوم الفاصلة:

تُعدُّ الفاصلة القرآنية من التراكيب المعجزة في القرآن الكريم والتي تُختم بها آياته, والتي تسهم بدور مهم في بيان معنى أحكام الله- سبحانه وتعالى-, وذلك كما ورد في سورة هود من قوله تعالى: ﴿الر كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾.(سورة هود:١)

ويستعرض الباحث مفهوم ودلالة الفاصلة في القرآن الكريم كما يلي:

الفاصلة لغةً:

"الفاصلة لغة هي ما يفصل بين شيئين، وهي في علامات الترقيم في الكتابة العلامة التي توضع بين الجمل التي يتركب منها كلام تامّ الفائدة، وبين الكلمات المفردة المتصلة بكلمات أخرى تجعلها شبيهة بالجملة في طولها" (مجمع اللغة العربية, ٦٩٨/٢) وقد يعني ذلك أنَّ الفاصلة إنما توجد لتكون بمثابة الحاجز بين شيئين عندما يتم معنى الكلام ويكون مفهوما للسامع.

الفاصلة اصطلاحًا:

تستعمل الفاصلة كمصطلح في عدد من العلوم العربية, ومنها: النحو, والعروض, وعلامات الترقيم, وما يعنينا هنا هو الفاصلة في القرآن الكريم, ففي علوم القرآن هي "أواخر الآيات في كتاب الله عز وجل- فواصل بمنزلة قوافي الشعر, جلَّ كتاب الله- واحدتها فاصلة" (ابن منظور،١٤١٤ هـ ، مادة (فصل)وقد يعني ذلك أنَّ ابن منظور قد حصرها على القرآن الكريم فقط, ولا تأتي عنده إلَّا في نهاية الآية القرآنية.

جهود العلماء القدامى في تعريف الفاصلة:

تباينت تعريفات العلماء حول الفاصلة القرآنية؛ لما تمثله من دلالة عند كل عالم من العلماء. ومن تلك المحاولات على سبيل المثال لا الحصر, ما ورد عن "الزركشي" أنَّ الفاصلة القرآنية هي "كلمة آخر الآية، كقافية الشعر، وقرينة السجع".(الزركشي ، ٢٠٠٦، ٥٠)وذلك قد يعني أنَّ آخر كلمة في الآية هي الفاصلة, وضرب على سبيل التوضيح وليس على سبيل التماثل مثلَيْن هما: القافية في الشعر, وقرينة السجع- جل كلام الله عنهما-.كما يشير "الزركشي" إلى أنَّ بعض العلماء يرون "أن الفاصلة أعم, فهي الكلام المنفصل مما بعده. والكلام المنفصل قد يكون رأس آية وغير رأس آية وكذلك الفواصل يكن رؤوس آي وغيرها. فكل رأس آية فاصلة ولا عكس".(مجلة البحوث الإسلامية, ج٢٣, ص ٢٤٨) ويرى "الرماني" أنَّ "الفواصل حروف كتشاكلة في المقاطع توجب حسن إفهام المعاني".(الرماني، ٩٦[) وبالتالي فإنَّ الرماني يشترط وجوب إفهام المعنى على أوجب وجه, وحين يتحقق ذلك فإنه يستوجب أن يكون فاصلة, وهي في مكانها المناسب بحيث لو غُيرت لفسد المعنى.

كما يرى أبو بكر الباقلاني "الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع, يقع بها إفهام المعاني"(الباقلاني، ٤٠٣هـ، ٢٧٠) وقد يعني ذلك أنَّ الفواصل هي نظائر لفظية يُفهم بها المعنى.ويرى "الجاحظ" أنَّ الله سمَّ كتابه اسمًا مخالفًا لما سمَّى العرب كلامهم فقد "سمَّى جملته قرآنًا كما سمُّوا ديوانًا, وبعضه سورة كقصيدة, وبعضه آية كالبيت, وآخرها فاصلة كقافية" (ابن عاشور, ١٩٨٤م, ص٧٥)، وإنَّما أراد الجاحظ من ذلك أنْ يدلِّل على أنَّ الله معجز في كتابه الكريم جملة وتفصيلًا, بداية من التسمية في المجمل, والتفاصيل الداخلية في القرآن العظيم.ومما تقدم وبالرغم من انتباه قدامى العلماء للفاصلة, إلا أنهم لم يدرسوها دراسة شاملة تتضمن كل أجزائها في دراسة موحدة.وقد عرَّفها "ابن عاشور" على أنها "الكلمات التي تتماثل في أواخر حروفها أو تتقارب, مع تماثل أو تقارب صيغ النطق بها, وتكرر في السورة تكرارًا يُؤْذِن بأن تماثلها أو تقاربها مقصود من النظم في آيات كثيرة متماثلة" (ابن عاشور, ١٩٨٤م, ص٧٧)، وقد يعني ذلك أنها كلمة تتكرر نهاية حروفها في كل جملة بحيث تنتهي حروفها في جملة واحدة أو متقاربة, ويكون النطق واحدًا أو متقاربًا, ويكون التشابه أو التقارب يوحي بأن المقصود بالنظم في جمل كثيرة متشابهة.مما تقدَّم يتَّضح أنَّ القدماء قدَّموا تعريفاتٍ مختلفة حول مفهوم ودلالة الفاصلة القرآنية, من حيث معناها ودلالتها, بما يوضح جهدهم في ذلك.

جهود العلماء المحدثين في تعريف الفاصلة:

تواصل عطاء العلماء من المحدثين حول وضع تعريف للفاصلة القرآنية, ومنها على سبيل المثال لا الحصر. تعرَّض "مصطفى صادق الرافعي" للفاصلة, وأوضح حضورها الموسيقي وأرجع ذلك إلى "طريقة الاستهواء الصوتي في اللغة, وهو جزء مما انفرد به القرآن, ودلالة على الإعجاز في النظم الموسيقي".(الرافعي، ٢٠٠٠م، ٢٢٢) وهذا أحد العوامل التي تجعل القرآن الكريم فريدًا من نوعه, وتدل على إعجاز

النظم الموسيقي المعجز .ويبين "إبراهيم أنيس" أنواع الفواصل, فمنها: "فمنه على السكون وهو الغالب... ومنه على حركة الفتح وهو قليل /١٢٪/ ... ومنه على هاء السكت أو الضمير "ها" وهما أقل".(عبد الرحمن، ١٩٧١م، ٦٣). وبالتالي فإن إبراهيم أنيس درس الظاهرة من حيث الإحصاء, ولم يربط أنواع الوقف بمضاهاة آيات القرآن لبحور الشعر, كما فعل سابقوه.وترى "عائشة عبد الرحمن" في موقف السلف من الفاصلة أنه لا خلاف بينهم "في أن لفواصل القرآن إيقاعها الفريد وبلاغتها العليا" (عبد الرحمن، ١٩٧١م، ٦٥). وهذا قد يعني أنها تقصد أنَّ الاختلاف بين قدامى العلماء هل هي من نوع السجع في فن البديع, أم هي من نوع آخر غيره.كما ترى "أنَّ "منطق الإعجاز أنه ما من فاصلة قرآنية لا يقتضي لفظها في ساقها, دلالة معنوية لا يؤديها لفظ سواه؛ قد نتدبره فنهتدي إلى سره البياني, وقد يغيب عنا فنقرُّ بالقصور عن إدراكه" (ابن الأزرق/ ١٩٧١، ١٨٠).

وقد يعني ذلك في منطق الإعجاز أنه ليس في الفاصلة القرآنية ما لا يدل على معنى لا يدل عليه غيرها من الألفاظ, ولا في الفاصلة القرآنية ما لا يدل عليه غيرها من الألفاظ وقد نتدبرها فنهتدي إلى سرها البياني, وقد يفوتنا ذلك فنعترف بأننا لا نستطيع إدراكه. كما يرى "عبد العظيم المطعني" أنَّ "علة التسمية "فاصلة" لأنها تفصل بين الآي وتميز بينها".(المطعني، ١٩٩٢، ٢١٨). أي أنَّ السبب في تسميتها الفاصلة هو قيامها بالفصل بين كل آية وأخر؛ حتى يستطيع السامع أن يقف على معنى يُستحسن عن سماعه, أو القارئ عند قراءته.ويرى أيضًا أنَّ للفاصلة في القرآن الكريم وظيفتان, إحداهما لفظية, وأخرى معنوية, فأما اللفظية فتعتمد على:

"أولًا: أنها تحسين للكلام وراحة للنفس عند التلاوة ... ثانيًا: تؤذن بانتهاء الآية وتميز بينها وبين التي تليها ... ثالثًا: تساعد الفاصلة على تلاوة القرآن مرتلًا مجودًا بأنغام آسرة ذات إيقاع جميل" (المطعني، ١٩٩٢، ٢٢٥). أي أنَّها- الفاصلة- تسهم في الآتي:

أولًا: تحسن الكلام وتريح الذهن.

ثانيًا: تشير إلى نهاية الآية وتميزها عن الآية التي تليها.

ثالثًا: تساعد على تلاوة القرآن بطريقة رائعة, وإيقاع جميل, ولحن ساحر.

وأمَّا الوظيف المعنوية لها فلا بد للباحث "عند الكشف عن وظيف الفواصل من حيث المعنى أن يتبع جميع فواصل الآي فيه حتى يتسنى له أن يحصل على نتائج وقوانين لهذه الوظيفة" (المطعني، ١٩٩٢، ٢٢٦). وقد يعني ذلك أنه لكي تتضح وظيفة الفاصلة من حيث المعنى, يجب أن تتبع جميع الفواصل في الجملة للحصول على نتائج وقوانين هذه الوظيفة ومما يراه "أحمد أحمد بدوي" أنَّ الفاصلة في القرآن "تعني بها تلك الكلمة التي تختم بها الآية من القرآن". (البدوي، ٢٠٠٥، ٧٥) . أي أن هذه هي الكلمات التي تُختم بها الآية القرآنية.

ويرى "محمد الحسناوي" أنَّ الفاصلة هي "كلمة آخر الآية كقافية الشعر وسجعة النثر. والتفصيل- توافق أواخر لاآي في حروف الرويّ, أو في الوزن, مما يقتضيه المعنى, وتستريح إليه النفوس".(الحسناوي/ ٢٠٠٠م، ٢٩)وقد يعني ذلك أنَّها تتشابه في المفهوم على وجه التقريب مع كلمات البيت الأخير كقافية القصيدة وإيقاع النثر وتفصيلًا: بمطابقة آخر القصيدة لحروف القافية والوزن الذي يقتضيه المعنى وتألفه النفس وتأنس به.مما تقدَّم يتضح أنَّ العلماء المحدثين حاولوا تقديم تعريفات للفاصلة القرآنية تضاف إلى مجهود العلماء القدماء.

دلالة الفاصلة القرآنية:للفاصلة القرآنية دلالات لم تكن تُدرك بدون وجودها, ومنها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

أولًا: حسن إفهام المعنى.وذلك كما يرى القاضي (أبو بكر ت-٥٤٣هـ) أنَّ "الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع, توجب حسن إفهام المعاني".(الزركشي ، ٢٠٠٣م ، ٨٣-٨٤)ويتفق في ذلك الرماني (ت-٣٨٤هـ) على أنَّ "فواصل القرآن كلها بلاغة وحكمة؛ لأنها طريق إلى إفهام المعني التي يحتاج إليها في أحسن صورة يدل عليها".(الرماني،١٩٣٤م، ٩٨) . وهذا يعني أنَّها تحل تابعة للمعنى, ولا تصلح فاصلة مكان أخرى.

ثانيًا: استنباط الأدلة الشرعية.حيث يرى "القنوجي" (ت-١٣٠٧هـ) أنَّه "لا يتأتى لأحدٍ معرفة معنى القرآن, ولا استنباط الأدلة الشرعية منه إلا بمعرفة الفواصل".(القنوجي،١٩٧٨م، ٥٧٠) حيث حضور الفاصلة القرآنية يدل على معنى معين, يمكن من خلاله الاستدلال على أحكام شرعية مهمة.

ثالثًا: الغرض الجمالي والموسيقي:وذلك كما يرى "تمام حسان" (ت-١٤٣٢هـ) حيث يقول: "الفاصلة القرآنية لا تدل بالضرورة على تمام المعنى, ومِن ثَم تُصبح وظيفتها في القرآن غير نَحْوية ولا دلالية, فإن لم يكن للفاصلة غرض نحوي ولا دلالي فماذا يكون الغرض منها؟ أغلب الظن أن الغرض منها جمالي صرف" (حسان،١٩٩٣، ٢٥٥). وقد يعني ذلك أنَّ هذه الجمالية تأتي من خلال هذا التناغم الموسيقي الذي يريح النفس وتستريح له الروح أثناء القراءة أو السماع.مما تمَّ عرضه يتضح دور العلماء القدامى والمحدثين في محاولات تعريف القاصلة

القرآنية, ومحاولات فهم دلالتها واستنباط أسباب حضورها في أماكنها.ويحاول الباحث عرض نماذج من آيات مشاهد يوم القيامة في القرآن الكريم؛ للدلالة على أهمية دورها في موقعها من الآيات القرآنية, وذلك على سبيل المثال لا الحصر, فيما يلي:

ورد في سورة التكوير من مشاهد يوم القيامة قوله سبحانه وتعالى: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ١ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ٢ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ سُيِّرَتۡ ٣ وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ ٤ وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ ٥ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ ٦ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ٧ وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ سُئِلَتۡ ٨ بِأَيِّ ذَنۢبٖ قُتِلَتۡ ٩ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ ١٠ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ١١ وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ ١٢ وَإِذَا ٱلۡجَنَّةُ أُزۡلِفَتۡ ١٣ عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّآ أَحۡضَرَتۡ ١٤﴾(سورة التكوير)

من خلال الآيات المذكورة نجد أنَّ الفاصلة القرآنية كانت عبارة عن حرف "التاء الساكنة" من بداية السورة وحتى أربع عشرة آية, في الكلمات "كورت, انكدرت, سيرت, عطلت, حشرت, سجرت, زوجت, سئلت, قتلت. نشرت, كشطت, سعرت, أزلفت, أحضرت" وصوت "التاء" صوتٌ "أسنانيٌ لثويٌ, انفجاريٌ مهموس"(قطب، ٢٠١٤، ٢٧), وفيه دلالة على أنَّ جنس البشر وقتها لا يستطيع الكلام إلا همسًا, إضافة إلى كونها ساكنة فيه دلالة أكبر على عدم القدرة على الكلام, بالرغم من أنَّهم يحاولون ليس الهمس فقط بل الانفجار نظرًا لهول موقف المشهد العصيب يوم القيامة, ولكن هيهات لهم أن يحدث ذلك؛ حيث يصاب الناس بالذهول من هذه المشاهد الرهيبة التي لم يشهدوها سابقًا, بالرغم من أنَّ الله حذرهم منها في قرآنه الكريم.وفي سورة "يس" وردت الآية الكريمة التالية في قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾﴾(سورة يس: ٤٨-٥٠)فقد كانتْ الفاصلة القرآنية في الآيات المعروضة عبارة حرف "النون المفتوحة" في الكلمات "صادقين, يخصمون, يرجعون", وصوت النون في ختام الآيات "صوت مجهور بين الشدة والرخاوة. ففي النطق به يندفع الهواء من الرئتين محركًا الوترين الصوتيين, ثم يتخذ مجراه في الحلق أولًا حتى إذا وصل إلى أقصى الحلق هبط أقصى الحنك الأعلى فيسدُّ بهبوطه فتحة الفم ويتسرب الهواء من التجويف الأنفي محدثًا في مروره نوعًا من الحفيف لا يكاد يسمع". (أنيس، ١٩٧٥، ٦٦), وقد ورد في الآيات؛ للدلالة على قوة تحدِّ الله للكافرين المكذبين بوعد الله عندما تقوم القيامة؛ فهم يستعجلون ربهم بالعذاب, وبينهم وبين وعيد الله صيحة واحدة تأخذهم, حيث هي النفخة في الصور, وهم يتجادلون بينهم ويتكلمون بالتكذيب في قيام الساعة, ولكنهم عند النفخ في الصور لا يستطيعون الرجوع إلى الدنيا مرة أخرة ولا يستطيعون حتى أن يوصُّوا في أموالهم أحدًا؛ لأنهم يُعجَّلون بالعذاب وقتئذ.كما أنَّ النون المفتوحة بحرف اللين القصير "الفتحة" يعطي الشعور للقارئ والسامع بقوة هذا التحدِّي العظيم من الله سبحانه وتعالى, وعلى جلاله وقدرته التي لا يقف حائل دونها أيًّا كان.وفي سورة الحج وردت الفاصلة متنوعة من بداية السورة كما في قوله تعالى: ﴿يأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ۝ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾.(سورة الحج ١-٢)فقد كانت الفاصلة الأولى عبارة عن "الميم المنوَّنة" وذلك في كلمة "عظيم", والميم عبارة عن صوت "شفوي متوسط مجهور مرقق", ويتكوَّن "بأن يمر الهواء بالحنجرة أولًا, فيتذبذب الوتران الصوتيان, فإذا وصل في مجراه إلى الفم هبط أقصى الحنك, فسد مجرى القم فيتخذ الهواء مجراه في التجويف الأنفي, محدثًا في مروره نوعًا من الحفيف لا يكاد يسمع. وفي أثناء تسرب الهواء من التجويف الأنفي تنطبق الشفتان تمام الانطباق"(كمال الدين، ١٩٩٩، ٤٣) للدلالة على أنَّه الله يؤكد على ضرورة أن نتقيه؛ لأن زلزلة الساعة موقف رهيب, مع ملاحظة أنَّ الميم حين تنطق تنتهي نطقها بإغلاق الشفتين, وقد يعني هذا أنَّه قد انتهى كلام البشر, وأنَّ حكم الله لا حكم بعده يوم القيامة, ثم جاء التنوين الذي يدل على التأكيد على ذلك؛ حيث لا كلام لأحد ولا سلطة لأحد إلَّا لله سبحانه وتعالى.ثم تتنوع الفاصلة في الآية التالية مباشرة لها حيث تنتهي بحرف "الدال المنوَّنة", في كلمة "شديد"؛ للدلالة على إظهار المشاهد المتنوعة يوم القيامة والتي لن يستطيع البشر تحملها؛ لذلك فاتقوا الله, والدال صوت وهو صوت "أسناني, لثوي, انفجاري, مجهور"(قطب/ ٢٠١٤، ٥٧) عند النُّطق به "يندفع الهواء مارًا بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين ثم يأخذ مجراه في الحلق والقم حتي يصل إلى مخرج الصوت فينحبس هناك فترة قصيرة جدًا لالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا التقاءً محكمًا. فإذا انفصل اللسان عن أصول الثنايا سُمع صوتٌ انفجاريٌ نسمّيه بالدال.". (أنيس/ ١٩٧٥،٤٨).وكأنَّ الحق أتى بهذا الصوت المجهور الانفجاري حتى يتحقق صداه لدى كلّ أصحاب الأسماع والقلوب؛ تحذيرًا من أهوال يوم القيامة. بالإضافة إلى ظهور صوت النون؛ نتيجة التنوين والذي يكون بمثابة الصدى الذي يتكرر معه هذا التحذير والذي يناسب الجو النفسي من التخويف من عقاب الله.ووردتْ الفاصلة في سورة الزمر في قول الحق: ﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ٦٠ وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ٦١ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٖۖ وَهُوَ علي كُلِّ شَيْءٖ وَكِيلٞ ٦٢ ﴾ (سورة الزمر: [٦٠-٦٢).وردت الفاصلة في الآيات الكريمة المعروضة متنوعة؛ لتبين حال

الكافرين وحسرتهم الشديدة, وحال المؤمنين وفرحتهم الكبير بفوزهم برضا الله في الآخرة, وأنَّ الله هو الذي خلقم وشاهد عليهم, وهو الذي يحاسب الجميع دون مجاملة, فمن صدق وآمن دخل الجنة, ومن كذب وكفر دخل النار(جبر، ٢٠٢٠، ١١٥).

وقد وردت الفاصلة في الكلمات التالية:

١-"النون" في كلمة "المتكبرين" في ختام الآية ٦٠ وكذلك "النون" في كلمة "يحزنون" في ختام الآية ٦١. وقد استخدم حرف النون في نهاية كل آية بالرغم من اختلاف الموقف؛ للدلالة على:

أولًا: أنَّ الجميع بشر من مخلوقات الله سبحانه وتعالى ولا أن ساب بينهم يوم القيامة إلا بما قدموا من عمل صالح وتقوى.

ثانيًا: إنَّ الأمر عند الله أيسر مما يتخيل البشر, فبنفس القدرة يدخل الناس الجنة, وبنفس القدرة يدخلهم النار, وكل المخلوقات في أمره ويديه يوم القيامة, فبنفس الحرف أحزن ناسًا اجترءوا على أوامره ونواهيه, وبنفس الحرف أسعد ناسًا نفذوا أوامره, واجتنبوا نواهيه, وفي ذلك دليل وبيان على قدرة الله سبحانه وتعالى في الدنيا والآخرة.

٢- اللام في ختام الآية ٦١, في كلمة "وكيل"؛ لبيان شهادة الله على خلقه, وهو أدرى وأعلم بهم, فجاء صوت اللام وهو صوت "لثوى متوسط حافي منفتح"(الأنطاكي، ١٥١), ويتكوَّن صوت "اللام" بأنْ "يمر الهواء بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين, ثم يتخذ مجراه في الحلق وعلى جانبي الفم في مجرى ضيق يحدث فيه الهواء نوعًا ضعيفًا من الحفيف. وفي أثناء مرور الهواء من أحد جانبي الفم أو من كليهما, يتصل طرف اللسان بأصول الثنايا العليا وبذلك يُحال بين الهواء ومروره من وسط الفم فيتسرب من جانبيه" (أنيس/ ١٩٧٥، ٥٦), فقد استغلت الفاصلة ما يحدثه صوت اللام من أنَّ القول الفصل يوم القيامة لله وحده ولا معقِّب على حكمه ولا رادَّ لقضائه.

وكذلك وردتْ الفاصلة متنوعة في سورة الزلزلة في قوله سبحانه وتعالى: ﴿إِذَا زلزلت ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ١ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ٢ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ٣ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ٤ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ٥ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْاْ أَعْمَٰلَهُمْ ٦ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ٨ ﴾.(سورة الزلزلة : ١-٨).فقد وردت الفاصلة بحرف "الهاء + حرف اللين الطويل الألف" في الكلمات "زلزالها, أثقابها, لها مرتين"؛ براعة استهلال للآية الكريمة, وحتى يمكن للقارئ أو المستمع أن يستقبل أمر الله في يوم القيامة بالرضا والخضوع والامتثال لأمره, وصوت الهاء "حنجريٌّ, احتكاكيٌّ, مهموس"] قطب/ ٢٠١٤، ٥٨[, وعند النُّطق به "يظلُّ المزمار منبسطًا دون أن يتحرك الوتران الصوتيان؛ ولكن اندفاع الهواء يحدث نوعًا من الحفيف يُسمَع في أقصى الحلق أو داخل المزمار ويتخذ الفم عند النطق بالهاء نفس الوضع الذى يتخذه عند النطق بأصوات اللين(أنيس/ ١٩٧٥، ٨٨). وبالتالي فإنَّ الفاصلة باستخدام حرف الهاء زائد حرف اللين القصير الياء في أربع آيات من بداية السورة استطاعت أن تهيئ الناس لأمر جلل يحدث بعد ذلك ، ثم انتقلت بعد ذلك إلى حرف الميم في كلمة "أعمالهم"؛ ليبين أنَّه يوم ليس فيه جدال, ولكن حساب, حيث تُعرض على الإنسان أعماله التي قدمها في حياته الدنيا, فخيرها له, وشرها عليه. ثم تعود الفاصلة بعد ذلك إلى حرف "الهاء" مرة أخرى, ولكن بدون بصوت اللين الطويل, بل بصوت لين قصير هو الضمة؛ لتبين حكم الله, فمن عمل الخير دخل الجنة, ومن عمل الشر دخل النار.كما أنَّ حرف "الهاء مع مع صوت اللين القصير الضمة", ينطق وكأنه "هو"؛ ليؤكِّد على أن الله لن يظلم أحدًا يوم القيامة, وأنَّ ما فعلوه سيجدونه حاضرًا يوم القيامة.وقد وردت الفاصلة القرآنية في قوله سبحانه وتعالى, حين يقول: ﴿وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ١٦ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ١٧ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ١٨ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ ١٩ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ٢٠ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ٢١ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ٢٢ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ٢٣ كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ هَنِيٓـًٔا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ٢٤ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ٢٥ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ٢٦ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ٢٧ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ٢٩﴾(سورة الحاقة، ١٨- ٢٩).وردت الفاصلة القرآنية في الآيات المذكورة في الكلمات "واهية, ثمانية, خافية, كتابيه, حسابيه مرتين, راضية, عالية, دانية, الخالية, كتابية, القاضية, ماليه, سلطانيه", والتي جاءت بليغة دالة في موضعها, وقد جاءت معتمدة على هاء السكت بالرغم من الكلمات المنتهية بالتاء المربوطة, ولكن عند الوقف عليها في ختام الآيات تسمع وكأنها هاء السكت؛ لتوضح قدر فزع الناس من أهوال يوم القيامة التي تكشف فيها الحقيقة النهائية لمصير الإنسان, والتي معها يفرق الله سبحانه وتعالى بين أقوام آمنوا به, وأقوام كفروا به.وقد أكسبت هاء السكت دلالة الحال فالجميع لا يقوون على الكلام ولا قيمة للكلام من أيٍّ منهم, ويبقى ليواجه مصيره, وما المصير يومئذ إلا فرحة دائمة, أو حسرة وندامة دائمتين.وقد وردت الفاصلة في سورة مريم في قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِي كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ٧٧ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ٧٨ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ٧٩ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ٨٠ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُواْ لَهُمْ عِزًّا ٨١ كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ٨٢ أَلَمْ

تَرَ أَنَّآ أَرۡسَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمۡ أَزّٗا ٨٣ فَلَا تَعۡجَلۡ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمۡ عَدّٗا ٨٤ يَوۡمَ نَحۡشُرُ ٱلۡمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ وَفۡدٗا ٨٥ وَنَسُوقُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرۡدٗا ٨٦ لَّا يَمۡلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا ٨٧ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا ٨٨ لَّقَدۡ جِئۡتُمۡ شَيۡـًٔا إِدّٗا ٨٩ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدّٗا ٩٠ أَن دَعَوۡاْ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٗا ٩١ وَمَا يَنۢبَغِي لِلرَّحۡمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ٩٢ إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحۡمَٰنِ عَبۡدٗا ٩٣ لَّقَدۡ أَحۡصَىٰهُمۡ وَعَدَّهُمۡ عَدّٗا ٩٤ وَكُلُّهُمۡ ءَاتِيهِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَرۡدًا ٩٥﴾.(سورة، ٧٧- ٩٥) فقد تنوعت الفاصلة في الآيات السابقة بين حرفين هما:

أولًا: "حرف الدال+ صوت اللين الطويل الألف" في الكلمات "ولدا أربع مرات, مدًّا, فردا مرتين, ضدًّا, عدًّا مرتين, وفدا, وردا, عهدا مرتين, إدا, هدا, عبدا"؛ ليبين القضية التي أوجبت عقاب الكافرين, وهي أنهم ادعوا أن لله ولدًا- حاشا لله-, وصوت الدال "أسناني, لثوي, انفجاري, مجهور" (قطب/٢٠١٤، ٥٧)، عند النُّطق به "يندفع الهواء مارًا بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين ثم يأخذ مجراه في الحلق والقم حتي يصل إلى مخرج الصوت فينحبس هناك فترة قصيرة جدًا لالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا التقاءً محكمًا. فإذا انفصل اللسان عن أصول الثنايا سُمع صوتٌ انفجاريٌّ نسمّيه بالدال.".(أنيس/ ١٩٧٥، ٤٨)فقد جاء حرف الدال معبرًا عن غضب الله على الكافرين بسبب هذا الادعاء, خاصة مع وجود حرف اللين الطويل الألف, وكأنَّ الله يذكرهم بأيامهم في الدنيا عندما كان يغضبه هذا الادعاء, ويذكرهم بعاقبة ذلك في الآخرة .

ثانيًا: "حرف الزاي+ صوت اللين الطويل الألف" في الكلمات "عزًّا, أزًّا"؛ ليوضح صوت النار التي تؤزُّ وهم يحرقون فيها, حيث أنَّ صوتٌ الزاي "صامت مجهور لثوي احتكاكي" (السعران، ١٧٥). وعند النُّطق به "يندفع الهواء من الرئتين مارًا بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين, ثم يتخذ مجراه من الحلق والفم حتى يصل إلى المخرج وهو التقاء أول اللسان (مشتركًا مع طرفه عند بعض الأفراد) بالثنايا السفلى أو العليا." (أنيس/١٩٧٥، ٧٦)، لذلك كان معبرًا عن لهيب النار, خاصة مع حرف اللين الطويل الألف الذي دلَّ على طول عذابهم في الآخرة.

مما تم عرضه, فقد استطاعت الفاصلة القرآنية في مواضعها المختلفة من آيات مشاهد يوم القيامة في القرآن الكريم, استطاعت التعبير الدقيق عن هول هذه المشاهد في الآخرة, وعن نعيم المؤمنين, وعذاب الكافرين, بما لا يدع مجالًا للشك في إعجازها في مواضعها (المرشدي، ٢٠٢١، ١٣).

الخاتمة:

من خلال ما تم عرضه توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج في مجال البحث, هي:

١- أسهمت الفاصلة القرآنية في آيات مشاهد يوم القيامة في القرآن الكريم بدور بارز في تصوير مشاهد يوم القيامة, مما يبعث التأثير في نفوس الناس بما لا يدع مجال للشك بأن وعد الله آت لا محالة.

٢- بعثت الفواصل القرآنية الخوف في النفوس من مشاهد يوم القيامة, وذلك بدقة اختيار الحروف التي تأتي في نهاية الآيات, والتي تنوعت حسب تنوع المشاهد في الآخرة.

٣- أسهمت الفاصلة القرآنية بحضورها في إيضاح المعنى المراد من الآيات, وذلك بوقوعها في مكانها من الآيات الكريمة, بحيث لا تحل محلها فاصلة أخرى ويظل المعنى كما هو.

٤- تزخر الفاصلة القرآنية بالجماليات الدلالية والإيقاعية في آيات مشاهد يوم القيامة في القرآن الكريم.

٥- تناغم وتناسق الحروف المهموسة مع هذا الصمت المطبق, وانسجامها مع الجو العام الذي يتناسب تمامًا مع جو الصمت الذي يلازم النفوس المشغولة بنفسها في مشاهد يوم القيامة عن كل النفوس الأخرى التي تعرفها.

٦- دراسة كل فاصلة في آيات مشاهد يوم القيامة في القرآن الكريم تقوي إيمان المرء بالله والتعلق به والتصديق لكتابه الحكيم فيما رواه من مشاهد غيبية, والخوف من سوء العاقبة.

٧- ليس للفاصلة القرآنية معنى عام ولكنها مرتبطة في معناها بمضمون الآيات التي وردت فيها.

٨- تقوم الفاصلة القرآنية بإظها الإعجاز التركيبي للقرآن في دقة آياته وقة الربط بين المعنى واللفظ؛ فهي وثيقة الصلة بمضون الآيات.

٩- من خلال الآيات التي تم عرضها فإن القرآن المريم متصل بعضه ببعض في بدايته ونهايته, وكذلك السور , وكذلك الآيات, وكذلك الفواصل في مواضعها يعزز بعضها بعضًا.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- الأنطاكي، محمد, دراسات في علم اللغة, دار الشرق العربي, بيروت, ط٤, د.ت.
- أنيس, ١٩٧٥م إبراهيم الأصوات اللغوية, مكتبة الأنجلو المصرية, ط٥.
- الباقلاني، محمد بن الطيب، إعجاز القرآن, ت/ السيد أحمد صقر, دار المعارف, مصر.
- بدوي، ٢٠٠٥م، أحمد أحمد, من بلاغة القرآن, نهضة مصر, د.ط.
- بن عاشور، ١٩٨٤م، محمد الطاهر, التحرير والتنوير, الدار التونسية للنشر, ج١.
- حازم على كمال الدين, دراسة فى علم الأصوات, مكتبة الآداب, ط١, ١٩٩٩م.
- حسان، ١٩٩م، تمام, البيان في روائع القرآن, دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني, عالم الكتب, ط١.
- الحسناوي، ٢٠٠٠م، محمد, الفاصلة في القرآن, دار عمار للنشر والتوزيع, عمان, ط٢.
- الرافعي، ٢٠٠٠م، مصطفي صادق تاريخ آداب العرب, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ط١.
- الرماني, أبو الحسن الرماني النكت في إعجاز القرآن, ت/ محمد خلف, محمد زغلول سلام, دار المعارف, مصر, ط٣.
- الرماني، ١٩٣٤م، علي بن عيسى, النكت في إعجاز القرآن, مكتبة الجامعة المليَّ الإسلامية.
- الزركشي، ٢٠٠٣م، بدر الدين, الرهان في علوم القرآن, دار عالم الكتب, المملكة العربية السعودية.
- الزركشي، ٢٠٠٦م، بدر الدين محمد بن عبد الله, البرهان في علوم القرآن, ت/ أحمد علي, دار الحديث.
- السّعران، محمود, مقدمة في علم اللغة, دار النهضة العربية, بيروت, د.ط, د.ت.
- السيوطي، جلال الدين, الإتقان في علوم القرآن, ت/ محمد أبو الفضل إبراهيم, وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد, المملكة العربية السعودية.
- عائشة، ١٩٧١م، عبد الرحمن الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق, مكتبة الدراسات الأدبية, دار المعارف, مصر.
- قطب، ٢٠١٤م، مصطفى صلاح، حسن محمود نصر, فى علم الأصوات, جامعة القاهرة,.
- القنوجي, ١٩٧٨م، صديق، أبجد العلوم المرقوم في بيان أحوال العلوم, ت/ عبد الجبار زكار, دار الكتب العلمية, بيروت, ج٢.
- المرشدي،٢٠٢١، رياض خلف، تناسب الفواصل ومعاني الآيات في سورة النجم، مجلة لاراك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، مجلد ٣ ، عدد٤٢. https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss42.1986
- المطعني،١٩٩٢م عبد العظيم إبراهيم محمد, خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية, رسالة دكتوراه, مكتبة وهبة, ط١.
- جبر، سعيد سلمان(٢٠٢٠)، دلالة التراكيب القرآنية في مادة لقي، مجلة لارك، المجلد (١)، العدد(٤٠)، ١١٣- ١٢٣. https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss40.1724

Sources and references:

Alquran Alkarim

- Al-Antaki, Muhammad, Studies in Linguistics, Dar Al-Sharq Al-Arabi, Beirut, 4th edition, D.T.
- Anis, 1975, Ibrahim, Linguistic Voices, Anglo-Egyptian Library, 5th edition.
- Al-Baqalani, Muhammad bin Al-Tayeb, The Miracle of the Qur'an, by Al-Sayyid Ahmed Saqr, Dar Al-Maaref, Egypt.
- Badawi, 2005, Ahmed Ahmed, From the Rhetoric of the Qur'an, Nahdet Misr, D. I.
- Ben Ashour, 1984 AD, Muhammad Al-Tahir, Al-Tahrir wa Al-Tanwir, Tunisian Publishing House, vol. 1.
- Hazem Ali Kamal El-Din, A Study in Phonology, Library of Arts, 1st edition, 1999 AD.
- Hassan, 199 AD, Tamam, Al-Bayan fi Masterpieces of the Qur'an, a linguistic and stylistic study of the Qur'anic text, World of Books, 1st edition.
- Al-Hasnawi, 2000 AD, Muhammad, Al-Fala'a fi Al-Qur'an, Dar Ammar for Publishing and Distribution, Amman, 2nd edition.
- Al-Rafi'i, 2000 AD, Mustafa Sadiq, History of Arab Literature, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition.

- Al-Rummani, Abu Al-Hasan Al-Rummani, Jokes in the Miracle of the Qur'an, T. Muhammad Khalaf, Muhammad Zaghloul Salam, Dar Al-Maaref, Egypt, 3rd edition.
- Al-Rummani, 1934 AD, Ali bin Issa, Jokes in the Miracle of the Qur'an, Jamia Milli Islamic Library.
- Al-Zarkashi, 2003, Badr al-Din, The Bet on the Sciences of the Qur'an, Dar Alam al-Kutub, Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Zarkashi, 2006 AD, Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah, Al-Burhan fi Ulum Al-Qur'an, T. Ahmed Ali, Dar Al-Hadith.
- Al-Sa'ran, Mahmoud, Introduction to Linguistics, Dar Al-Nahda Al-Arabiyya, Beirut, D. I., D. T.
- Al-Suyuti, Jalal al-Din, Perfection in the Sciences of the Qur'an, T/ Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance, Kingdom of Saudi Arabia.
- Aisha, 1971 AD, Abd al-Rahman, The Graphic Miracle of the Qur'an and the Issues of Ibn al-Azraq, Library of Literary Studies, Dar al-Maaref, Egypt.
- Qutb, 2014, Mustafa Salah, Hassan Mahmoud Nasr, in Phonology, Cairo University.,
- Al-Qanouji, 1978 AD, Siddiq, Abjad al-Ulum al-Marqum fi Bayan Ahwal al-Ulum, edited by Abd al-Jabbar Zakar, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, vol. 2.
- Al-Murshidi, 2021, Riyad Khalaf, Proportionality of Commas and Meanings of Verses in Surat Al-Najm, Larak Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences, Wasit University, College of Education, Volume 3, Number 42. file:///C:/Users/asd/Downloads/qasimjeburabrah%D8%8C+7.pdf
- Al-Mutani, 1992 AD, Abdul Azim Ibrahim Muhammad, Characteristics of Qur'anic Expression and Its Rhetorical Characteristics, PhD dissertation, Wahba Library, 1st edition.
- Jabr, Saeed Salman (2020), The significance of Quranic structures in the subject of Laqi, Lark Magazine, Volume (1), Issue (40), 113-123.